

## خرق المألوف بلغة بصرية مُراوغة

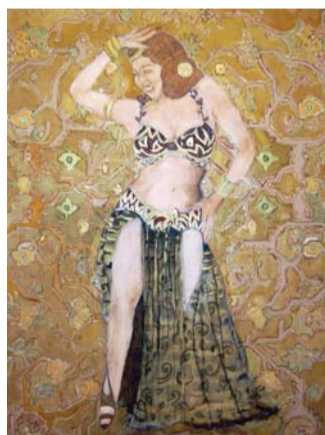
تشكيليون يكتشفون أسرار الحرف التاسع والعشرين من الأبجدية



تطويع الهيكل الأدمي (سعاد عبدالرسول)



الطفولية وروح الكاريكاتير (هاني راشد)



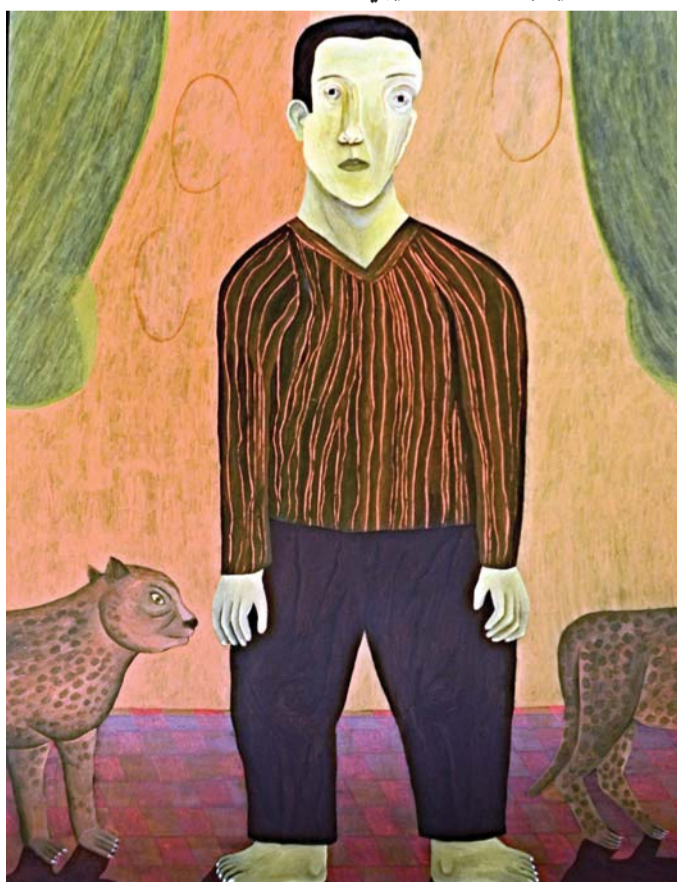
الراقصة سامية جمال (عادل السيوي)



ملاحم من الجنوب (صلاح المر)



التبدل والتفكك (محمد عبدالله)



الفكور وخصوصية البيئة المحلية (صلاح المر)

**ثيمة المعرض الأساسية هي التحرك ببوصلة الذات المادية صوب جزر غير مأهولة من قبل، ليكتمل باكتشافها العالم القديم المنقوص، ويعلن الإنسان حضوره في فضاء يليق بمنطوقه**

شحن التشكيلي السوداني صلاح المر (58 عاماً) أعماله التصويرية في المعرض (أكريليك على كانفاه) بالنوستالجيا والخيالات البكر، مستعيداً طقوس الحياة في البيئة المحلية الجنوبية، ومطوّراً ثيمة البورتريه كمعبر إلى حرارة أنفاس البشر، ووهج المشاعر الزاخمة كسطوع الشمس.

جاءت أعمال المر خرائط مرهفة للكواكب الإنسانية، ونوافذ مفتحة على الطبقات العميقة للنيل الأزرق، بخصوبتها وأساطيرها وعوالمها الغامضة، وحملت الأعمال ملامح الفلكلور السوداني والحياة الشعبية في الجنوب معيدة إنتاج الجذور الإفريقية في قوالب وأنساق جريئة مبتكرة، حررت البورتريه من قيوده الموروثة، وأكسبته خصائص الدرامية والتفاعلية.

## أبعاد الصورة

جاءت أعمال الفوتوغرافيا بالمعرض على يد الفنان الإيطالي المقيم في مصر كارمينيه كارتولانو "قارم قارت" (47 عاماً) لتضيف أبعاداً جديدة إلى الصور النمطية، فهي مزيج بين لغة الكاميرا والوسائط المتعددة على الورق، وقد استلهم الفنان جولاته ويومياته كمصور بشوارع القاهرة في إطلالته الثرية على ملامح الحياة الشعبية في مصر، ناسجاً خريطة بشرية ومكانية للأحياء الأثرية والتاريخية باناسها ومعالمها وشواهدا الباقية على مر الزمن.

تجسدت الأبعاد الكاملة للتكوينات التشكيلية في مجسمات الفنان محمد عبدالله (41 عاماً)، وهي سلسلة منحوتات ذات بنية دينامية غير مستقرة، دائمة التبدل والتحول والتفكك، وجاءت أشكاله المنحوتة من فكرة النموذج المسبق ذات طابع تجريدي، متخلية عن الأسطح والتفاصيل الثابتة الملموسة، فهي أقرب إلى الأجرام الحرة في الفراغ، التي يشع منها البياض، ويمكن أن يتفجر منها الضوء.

تماهى الفنان عادل السيوي (67 عاماً) في أعماله التصويرية بالمعرض (وسائط متنوعة على كانفاه) مع الحركة، ممثلة بجسد المرأة، وخصوصاً في أعماله التي صوّرت فيها الراقصات المعروفات من أمثال نعيمة عاكف وسامية جمال، واتخذ الفنان من الرقص منطلقاً لتقصي حركة الروح كوقود للجسد، وتوخي مسارات الهجة في الوجود، مبتعداً بدوره عن تقاليد الصور الشخصية ومفاهيمها الميكانيكية.

وبالسوان الأكريليك على أقمشة ومساحات مختلفة، لمس الفنان هاني راشد (44 عاماً) في أعماله التصويرية بمعرض "الحرف الـ29 من الأبجدية" تكرار النموذج البشري وغياب التفاصيل وأضواء الملاحم الإنسانية، بل غياب الوجود الإنساني ذاته، من خريطة العالم المعاصر المغرق في المادية والمكبنة والتهويم الافتراضي.

استلهم راشد تكتيك الكارتون وخبرات الغرافيك في تشخيص هذه الأفكار والتصويرات وتوصيفها بأسلوب اعتمد الطفولية والسهولة وعدم الالتزام بالنسب والأبعاد، وانتهج المبالغة والتناقض بين الأضداد والألوان والظلال بحس تجريبي فطري.

طرح معرض الحرف الـ29 من الأبجدية الجماعي، الذي اختتم أخيراً بالقاهرة، مفاهيم جديدة حول تعدد اللغات البصرية في التصوير والنحت والفوتوغرافيا من خلال تجارب ثمانية تشكيليين سعوا إلى نقض المجهول في منظومة الأبجدية الفنية المعاصرة.

(وسائط متنوعة على كانفاه) روح السخرية والتهمك بتقنيات الكاريكاتير وأبجدياته التعبيرية كفن الغوص في الأعماق وتعرية الذات ولمس المشكلات الكامنة تحت السطح من خلال متواليات بعنوان "التلفزيون إلى الأبد" (Tv Forever).

تمكّن صبري من استلهام جيوش الصور المرئية المتحركة عبر الشاشات لتجسيد أزمت الإنسان المعاصر المتعرض للاستلاب والغزو الفضائي والنفي إلى عوالم افتراضية خارج الواقع المعيش، وحفلت أعمال الفنان بما يشبه قصص الكوميكس دون تعليقات، وكأنها لقطات منتزعة من مواد حية أو درامية، هي باختصار مرآة البشر التي لا يرون أنفسهم إلا من خلالها.

ما اتفق عليه فنانو المعرض هو ألا يكون هناك اتفاق على رواسخ مستقرة، جمالية وتعبيرية، فثيمة المعرض الأساسية هي التحرك ببوصلة الذات الهادية صوب جزر غير مأهولة من قبل، ليكتمل باكتشافها العالم القديم المنقوص، ويعلن الإنسان حضوره في فضاء يليق بمنطوقه وإمكانات حواسه وطاقاته الكامنة.

تجاورت أعمال التصوير للفنانين: سعاد عبدالرسول، عادل السيوي، أحمد صبري، صلاح المر، هاني راشد، والنحت للفنانين: حازم المستكاوي، محمد عبدالله، والفوتوغرافيا للفنان قارم قارت، في ما يجوز اعتباره مشاريع منفصلة لكل فنان على حدة، مصحوبة برؤى فريدة وتصورات خاصة، في معرض "البصمات المميزة"، وتاصيل الهوية الذاتية، وترسيخ قيمة التعدد كسمة أساسية للمشهد الفني بمصر.

## تطويع الهيكل الأدمي

في أعمالها التصويرية بالمعرض (وسائط متعددة على ورق)، عمدت الفنانة سعاد عبدالرسول (45 عاماً) إلى القفز خارج البروز، مقترحة إضافات وتعديلات على الكائن الأدمي كهيكل قابل للتطوير والمساح، وفقاً للحالات المختلفة المتناقضة التي يمر بها، كأن يواجه عواصف الرمال بوجه نابذة فيه أوراق الأشجار، أو يتنبه للمخاطر المحدقة من كل جانب بوجه فلاثي العيون.

استولت المرأة على اهتمامات عبدالرسول كيقونة خبلى بالكنوز السرية والرموز السحرية والمكونات المتفجرة والنوازع والرغبات المسكوت عنها، فهي القماشية الأكثر ليونة وقدرة على التطويع وفق مزاج الفنانة التي حررت شخصياتها من سائر الفرضيات والاحتمالات المسبقة، ورسمتها مثلما أرادت هي، بمخيلتها الجامحة.

قدم الفنان حازم المستكاوي (54 عاماً) في تكويناته النحتية الباذخة تجليات إيماه بقوة الجسد وتماسك الإنسان وتأكيد إرادة الحياة، طارحاً انعكاسات رؤيته الجدلية حول العلاقة بين الثابت والمتغير، إذ لا شيء يمكن أن يتلاشى في الوجود وإنما يمكن أن يتحول من صورة إلى أخرى.

في أرض ما، فوق حدود الواقع المعيش، ثمة تجسّدات للبشر وللكانتات جميعاً وفق نظرة تشريحية بالغة الخصوصية لدى الفنان، ولفسفة متعمقة لصياغة الشكل بعد فصل عناصره وإعادة تكوينها من جديد، إلى جانب القدرة على تحريك الثابت، وحساسية استنطاق الكتلة الصفاء للإفصاح عن مخزونها الداخلي وحمولتها الروحية. مزج الفنان أحمد صبري في أعماله التصويرية بالمعرض

شريف الشافعي  
كاتب مصري



لا تتوقف أبجدية الفن المراوغة عند حدود الحروف الـ28 التقليدية، بل إن الفن المعاصر في أحدث وجوهه وأخطر مغامراته هو رحلة البحث المضنية عن حرف جديد لم يُكتشف بعد، كما في معرض "الحرف الـ29 من الأبجدية" الذي استضافه مبنى تمارا الأثري في قلب القاهرة التاريخية بتنظيم "أرت دي إيجيبت"، وقدم فيه فنانو "غاليري مشربية للفن المعاصر" على مدار ثلاثة أسابيع (اختتم 7 نوفمبر) منجزاتهم الشخصية المغايرة في التصوير والنحت والفوتوغرافيا، في محاولة للتعبير الإبداعي المشترك عن صورة عامة لقطاع الفن المعاصر بمصر في الوقت الراهن.

ما اتفق عليه فنانو المعرض هو ألا يكون هناك اتفاق على رواسخ مستقرة، جمالية وتعبيرية، فثيمة المعرض الأساسية هي التحرك ببوصلة الذات الهادية صوب جزر غير مأهولة من قبل، ليكتمل باكتشافها العالم القديم المنقوص، ويعلن الإنسان حضوره في فضاء يليق بمنطوقه وإمكانات حواسه وطاقاته الكامنة.

تجاورت أعمال التصوير للفنانين: سعاد عبدالرسول، عادل السيوي، أحمد صبري، صلاح المر، هاني راشد، والنحت للفنانين: حازم المستكاوي، محمد عبدالله، والفوتوغرافيا للفنان قارم قارت، في ما يجوز اعتباره مشاريع منفصلة لكل فنان على حدة، مصحوبة برؤى فريدة وتصورات خاصة، في معرض "البصمات المميزة"، وتاصيل الهوية الذاتية، وترسيخ قيمة التعدد كسمة أساسية للمشهد الفني بمصر.

## تطويع الهيكل الأدمي

في أعمالها التصويرية بالمعرض (وسائط متعددة على ورق)، عمدت الفنانة سعاد عبدالرسول (45 عاماً) إلى القفز خارج البروز، مقترحة إضافات وتعديلات على الكائن الأدمي كهيكل قابل للتطوير والمساح، وفقاً للحالات المختلفة المتناقضة التي يمر بها، كأن يواجه عواصف الرمال بوجه نابذة فيه أوراق الأشجار، أو يتنبه للمخاطر المحدقة من كل جانب بوجه فلاثي العيون.

استولت المرأة على اهتمامات عبدالرسول كيقونة خبلى بالكنوز السرية والرموز السحرية والمكونات المتفجرة والنوازع والرغبات المسكوت عنها، فهي القماشية الأكثر ليونة وقدرة على التطويع وفق مزاج الفنانة التي حررت شخصياتها من سائر الفرضيات والاحتمالات المسبقة، ورسمتها مثلما أرادت هي، بمخيلتها الجامحة.

قدم الفنان حازم المستكاوي (54 عاماً) في تكويناته النحتية الباذخة تجليات إيماه بقوة الجسد وتماسك الإنسان وتأكيد إرادة الحياة، طارحاً انعكاسات رؤيته الجدلية حول العلاقة بين الثابت والمتغير، إذ لا شيء يمكن أن يتلاشى في الوجود وإنما يمكن أن يتحول من صورة إلى أخرى.

في أرض ما، فوق حدود الواقع المعيش، ثمة تجسّدات للبشر وللكانتات جميعاً وفق نظرة تشريحية بالغة الخصوصية لدى الفنان، ولفسفة متعمقة لصياغة الشكل بعد فصل عناصره وإعادة تكوينها من جديد، إلى جانب القدرة على تحريك الثابت، وحساسية استنطاق الكتلة الصفاء للإفصاح عن مخزونها الداخلي وحمولتها الروحية. مزج الفنان أحمد صبري في أعماله التصويرية بالمعرض